أثر برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) في تعديل سلوكيات طلبة الصف الثالث الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي

إعداد

د/ عمر عبدالرزاق الهويمل

أستاذ مشارك، رئيس قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

أثر برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) في تعديل سلوكيات طلبة الصف الثالث الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي

عمر عبدالرزاق الهويمل

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

البريد الالكتروني: Oma_4@mutah.edu.jo

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج كلاس دوجو **(ClassDojo)** في تعديل السلوكيات السلبية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة العربية، وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكيات الطلبة (السلبية والإيجابية) قبل تطبيق البرنامج وبعد، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم تصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي، وطور الباحث بطاقة ملاحظة تكونت من (21) سلوكا، وأعد اختبارا تحصيلا تكون من (20) فقرة، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما. تم توزيعها على أفراد الدراسة البالغ عددهم (16) طالبة وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب السالبة والموجبة للسلوكيات السلبية ولصالح الرتب السالبة مما يعني أن البرنامج ساهم في انخفاض السلوكيات السلبية، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب السالبة والموجبة للسلوكيات الإيجابية ولصالح الرتب الموجبة، مما يعني أن البرنامج ساهم أيضا في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، فضلا عن أن النتائج كشفت أن الطلبة أظهروا تحسنا واضحا ذا دلالة إحصائية في التحصيل البعدي بعد تطبيق البرنامج. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: برنامج كلاس دوجو، سلوكيات، التحصيل، الصف الثالث الأساسي.

The Effect of ClassDojo Program on Behavioral Modification of The Third Grade Basic Stage Students and on their Achievement in the Arabic language Subject in Southern Almazar District

Omar abdrzzage alhwimel

Department of Curriculum and Teaching, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

Email: Oma_4@mutah.edu.jo

Abstract :

This study aimed at uncovering the effect of Class Dojo program on the modification of negative behaviors and enhancing positive behaviors among third grade basic stage students, and on their achievement in the Arabic language subject. In addition to answering the question is there any significant statistical differences in students' behaviors (negative and positive) before and after applying the program? In order to achieve the goal of the study the researcher used the one-group design with both the pre and post measurement. The researcher developed an observation card that consisted of (21) behaviors and he prepared an achievement test that consisted of (20) items. After they were both checked for validity and reliability they were distributed to the participants of the study who were (16) male and female students. The results showed a significant statistical differences in the mean scores of the unaccepted and accepted negative behaviors in favor of the unaccepted ones, which means that the program contributed in decreasing negative behaviors. The results also showed a significant statistical differences in the unaccepted and accepted positive behaviors in favor of the accepted ones, which means that the program contributed in reinforcing positive behaviors among the students. In addition, the results also showed a clear improvement with a significant statistical difference in students' achievement in favor of the post test. The study then presented a number of recommendations.

Key words: Class Dojo Program, behaviors, achievement, third grade basic class.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية للفرد؛ لأنها مرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها مستقبلا. ففيها يكتسب المهارات الحياتية المختلفة: الاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والوجدانية وغيرها، ويكتسب أيضا القيم والاتجاهات والعادات، فضلا عن أنها المرحلة الأولى في تشكيل شخصية الفرد؛ لذا يجب أن تحظى بالرعاية والاهتمام (السفاسفة،2011).

تظهر على الأطفال في مرحلة الطفولة مشكلات سلوكية متعددة، حيث كشفت الدراسة التي قام بها الصقرات (2019) عن وجود مشكلات سلوكية متعددة لدى الطلبة بمختلف المراحل العمرية؛ كالتخريب، وعدم الاهتمام بالمهمات، والاتجاه العدواني، والتحدث بغير استئذان وغيرها. وتمثل هذه المشكلات تحدّ كبير أمام المعلمين بسبب صعوبة تحديد مصدرها.

ومن المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما يأتي: (السفاسفة،2011)

- النشاط الزائد: ويقصد به الزيادة الملحوظة في النشاط الحركي التي تفوق الحد الطبيعي، أو العمر الزمني ويصاحبها عدم القدرة على التركيز.
- تشتت الانتباه: وهو عدم قدرة الطفل على تركيز الوعي نحو مثيرات ومنهيات معينة لمدة محددة من الوقت، مقارنة مع أفراد فئته العمرية؛ حيث ينشغل الطفل بنشاط لا أرادي أو إحساس آخر.
- التمركز حول الذات: شعور الطفل بأنه مركز الكون في أسرته، وأن سبب وجود هذه الأسرة هو لخدمته والسهر على راحته، فيعتمد على الآخرين في تلبية حاجاته وإشباعها.
- العدوان: فعل أو سلوك يلحق الأذى والألم بالآخرين أو بالذات أو بالأشياء سواء أكان مقصودا، أم غير مقصود.
- التمرد والعصيان: ميل الأطفال إلى عدم الطاعة والإصغاء والاستجابة لمطالب الكبار فيلجؤون إلى رفض هذه المطالب أو عدم السرعة في الاستجابة لها.

ومما لا شك فيه أن السلوكيات السلبية لدى الأطفال أصبحت حقيقة لا يمكن إخفاؤها أو التغاضي عنها، إذ تستحوذ على الوقت والجهد الكبيرين للمعلمين والمرشدين، وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية برمتها، وتعتبر السلوكيات السلبية من أكبر التحديات التي تواجه المعلمون داخل غرفة الصف، ومن هذه السلوكيات عدم الالتزام بقواعد التعليمات المدرسية داخل الصف وخارجه، والحركة والنشاط الزائد غير المبرر، والصراخ وإحداث الفوضى، فضلا عن سمة الاستقواء عند بعض الطلبة والتعدي على حقوق الآخرين وغيرها. والتي تؤثر بشكل سلبي على تحصيل الطلبة، حيث إنّ الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون للحد من السلوكيات السلبية كإيقاف الطالب عن المدرسة أو طرده، لم تعد ناجحة، مما دعا التربويون إلى التفكير في استراتيجيات جديدة تنسجم مع عصر يتلقى فيه الأطفال قدرا هائلا من المعلومات والخبرات وأنماط السلوك سواء أكان نابعا من البيئة أم دخيلا حديثا عبر وسائط التكنولوجيا الحديثة، فظهرت أدوات وبرامج وتطبيقات ومواقع على الإنترنت، ومع جائحة فيروس كورونا COVID- 19 ازداد الطلب والإقبال على تقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني وأدواته؛ لذا أصبح من الضروري دمج التقنية في إدارة الفصول الدراسية لما لها من قدرة كبيرة على إحداث تأثيرات كبيرة على

تحسين سلوك الطلبة بطرق فعالة، والاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي ثبت فعاليتها في الحد من السلوكيات السلبية للطلبة.

ومن التطبيقات التكنولوجية التي تستخدم في تعديل سلوكيات الطلبة برنامج كلاس دوجو **(Class Dojo)**، حيث يمكن للمعلمين استخدامه لمشاركة تقارير الطلاب بسهولة بين الآباء والمعلمين حول ما قاموا به أثناء الفصل الدراسي، ويهدف إلى تطبيق العديد من أنشطة التعلم، مما يساعد المعلمين على تعليم مهارات مختلفة بالتتابع وإنشاء محفظة مرئية للطلاب في الفصول الدراسية. وقد أصبح الآباء على دراية بالأنشطة التي ينشرها المدرس والتي يتعين على الطلاب إكمالها (Aladwan ,2022).

ويعرف برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) بأنه تطبيق للمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، يساعد المعلمين على تحديد سلوكيات الطلبة المختلفة، ومشاركة أولياء الأمور لمعرفة سلوكيات أبنائهم الإيجابية والسلبية(العارضي،2018) ويعرف بأنه تطبيق إلكتروني يستخدم لتعزيز السلوك الإيجابي للطالب من خلال مجموعة من الرموز والنقاط التعزيزية الممنوحة للطالب بناءً على معايير سلوكية عدة يحددها المعلم، مع إمكانية تمثيل هذه النقاط برسوم بيانية وتقارير ترسل للطالب وولي الأمر بشكل مباشر(السهيلي،2016). ويعرف أيضا بأنه برنامج عبر الإنترنت يهدف إلى مكافأة الطلبة على السلوك الجيد ومعالجة السلوك السلبي (Maclean-Blevins & Muilenburg, 2013). كما يعرف أنه نظام أساسي لإدارة الفصول الدراسية عبر الإنترنت، إذ يمكن للمعلمين تسجيل سلوك الطلبة، وتتبعه وتسهيل أنشطة الفصل وتنظيم محافظ الطلاب والتواصل مع أولياء الأمور(العضبيات،2020).

ويستند برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) على نظريتين من نظريات التعلم هما: النظرية السلوكية (التكيف الفعال)، ونظرية التعلم الاجتماعي، فقد تم تصميم البرنامج كتقنية تساعد في إدارة الفصل الدراسي، استنادا إلى مبدأ التكيف الفعال، وذلك من خلال تعزيز سلوك الطلبة لحثهم على تكرار السلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوك السلبي، ويؤكد على ذلك العالم سكنر (Skinner) الذي يرى أن التعزيز سواء أكان إيجابيا أم سلبيا يمكن أن يؤثر في المستقبل على سلوكيات الأفراد. أما عن نظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا (Bandura) فإنها تقوم على مبدأ أن الأطفال يتفاعلون مع بيئتهم، وخاصة حينما يرون تصرف الأشخاص الأكبر سنا منهم فيبدؤون بمحاكاة سلوكهم، ومع استخدام برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) داخل الفصل يبدأ الطلبة بملاحظة كيف يتصرف أقرانهم، ثم التفكير فيما إذا كانت لديهم الرغبة في تقليدهم أم لا، وبعد ذلك يقومون بتغيير سلوكهم (Burger, 2015).

وبرنامج كلاس دوجو (ClassDojo) اقتصادي لا يحتاج المعلمون عند استخدامه إلى أوراق وكشوف متابعة ووسائل تعزيز للسلوك، ويدعم اللغة العربية، وسرعة ملاحظة التحسن المتوقع لسلوك الطلبة، كما يتميز بوجود شخصيات رمزية كرتونية، تضاف لكل طالب شخصية بشكل عشوائي مع إمكانية التعديل عليها، وإمكانية عمل مجموعات بشكل عشوائي وبأي عدد تريد، ويتوفر له موقع على شبكة الإنترنت، وأيضا هناك تطبيق يتم تحميله على الأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة(الغامدي والحافظي،2021). ويمكن استخدامه لعدد غير محدود من الطلبة، وعدد الصفوف غير محدود، ومشاهدة الطالب وولي الأمر لسجل متابعة الطالب، وإضافة السلوكيات الإيجابية والسلبية بعدد غير محدود (العارضي،2018).

إن توظيف برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) في التعليم له مزايا عديدة منها: يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على أي سلوك، مثل: العمل الجاد والعمل الجماعي، ويمكنهم أيضا إشراك الآباء في تجربة الفصل الدراسي من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والإعلانات، وإرسال رسائل على الفور بأمان إلى أي طالب أو ولي أمر. ويساعد المعلمين على بناء ثقافة صفية إيجابية من خلال تشجيع الطلاب والتواصل مع أولياء الأمور، ويعمل على جميع الأجهزة، مثل الأجهزة اللوحية والهواتف وأجهزة الكمبيوتر واللوحات الذكية. ويتيح للمعلمين وأولياء الأمور وقادة المدارس مراسلة بعضهم البعض على الفور، دون الحاجة إلى مشاركة أرقام الهواتف أو تفاصيل الاتصال. ويمكن ترجمة الرسائل إلى(35) لغة مختلفة، وتتيح خاصية "ساعات الهدوء" للمدرسين تحديد أوقات بعيدة حتى يعرف الآباء عندما لا تكون متاحة(العضبيات،2020). ويمتاز أيضا بأنه برنامج سهل الاستخدام يساعد في تحسين سلوكيات الطلبة من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية والتخلص منها، ويوفر للمعلمين أدوات لمتابعة تقدم الطلبة في عملية التعلم، وتحقيق التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة بسهولة ويسر(Robacker, Rivera, & Warren, 2016). فضلا عن أن البرنامج يسمح للمعلمين بإرسال التقارير الأسبوعية إلى عناوين البريد الإلكتروني لأولياء الأمور لإخبارهم عن سلوك أبنائهم، ويمكنهم أيضا من أخذ حضور الطلبة وغيابهم من خلال القائمة الإلكترونية بوضع علامة غائب أو متأخر، بالإضافة إلى القدرة على استدعاء الطلاب بشكل عشوائي عن طريق النقر على زر عشوائي من خلال الهاتف أو الحاسوب (Maclean-Blevins, & Muilenburg, 2013).

و الأسرة تمثل شريك حقيقي في تعليم الطفل، فهي الأقرب إليه والأكثر معرفة بخصائصه، والوالدان هما أول معلمي الأطفال وهما اللذان يعرفان طفلهما أفضل معرفة، ومن ثم فإن آراء الوالدين يمكن أن تكون ذات قيمة في تحسين مستوى أطفالهم وتحقيق النجاح، إذ إنّ إشراك أولياء الأمور إلى جانب المعلمين في برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) هو تطبيق الاتصال والتواصل الفعال، فهو يسمح للمعلمين بتسمية سلوكيات الطلاب وتسجيلها طوال اليوم الدراسي، ويسمح للمعلمين وأولياء الأمور والطلاب بالوصول إلى هذه السلوكيات مما يمكن أولياء الأمور من مراقبة سلوكيات أبناءهم فيصبحوا على دراية تامة بما يحدث داخل المدرسة (Bahceci, 2019).

ويعد استخدام برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) واحدًا من التطبيقات الحاسوبية التي يمكن أن تحسن أداء الطلبة بشكل عام واللغة بشكل خاص، فوجود مواقف سلبية تجاه اللغة قد يجعل الطلبة يواجهون صعوبة في تعلم اللغة (Brown, 2007). والمواقف بشكل عام تؤثر على إنجاز الطلبة، ومن ثم فإن المواقف الإيجابية للطلاب تجاه تعلم اللغة تؤثر على تعلمهم(Aladwan, 2022) مما يدعو الباحثون إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة، وسلوكياتهم داخل الفصل وأثرها على تحصيل الطلبة في المباحث المختلفة.

وفي ضوء الأهمية لبرنامج كلاس دوجو (ClassDojo) ودوره في تعديل سلوكيات الطلبة السلبية وتعزيز الإيجابية، وانعكاس السلوكيات الإيجابية على تحصيل الطلبة تناولته دراسات متعددة في زوايا مختلفة، فمنها استخدمت البرنامج كمنصة لتوظيف استراتيجيات جديدة كدراسة الغامدي والحافظي(2021) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية توظيف التلعيب عبر منصة كلاس دوجو (ClassDojo)في تنمية مهارات الانضباط الصفي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي؛ إذ تكونت عينة البحث من(73) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الابتدائي بمدرسة الخيف الابتدائية بجدة، توزعت على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأعد الباحثان بطاقة ملاحظة لمهارات الانضباط الصفي في التعليم عن بعد، وأظهرت

النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي في بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة شاهين (2020) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التلعيب مصممة ببرنامج كلاس دوجو(ClassDojo) في إدارة بيئة التعلم الصفية ولا صفية والمنزلية، وتحسين الأداء الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الإصلاح الابتدائية المشتركة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة رصد إلكترونية باستخدام برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) كأداة ملاحظة سريعة لتقييم أداء التلاميذ أثناء تنفيذ استراتيجية التلعيب، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية التلعيب في إدارة بيئة التعلم الصفية ولا صفية والمنزلية، وتحسين الأداء الدراسي لدى أفراد عينة البحث. أما دراسة دراركة (2020، ب) فهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التغذية الراجعة في برنامج كورس دوجو(DojoClass) على تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (20) طالبا جرى اختيارهم بشكل قصدي من طلبة الصف الثالث الأساسي، واستخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مستوى السلوكيات السلبية والإيجابية عند الطلبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بتعديل السلوكيات السلبية لدى الطلبة لصالح التطبيق القبلي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بتعديل السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية برنامج كلاس دوجو (DojoClass) في دعم السلوكيات الإيجابية وتعزيزها، وخفض السلوكيات السلبية عند الطلبة.

وكشفت دراسات أخرى عن اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو البرنامج كدراسة العدوان (Aladwan ,2022) والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الأردنيين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نحو تعلم دروس فهم المقروء عبر برنامج كلاس دوجو(DojoClass). تكونت عينة الدراسة من(36) طالبا من طلبة الصف السادس الذكور، الذين اختيروا قصديا كشعبة واحدة. درس المشاركون دروس فهم المقروء عبر البرنامج لمدة ثمانية أسابيع. ولجمع البيانات صمم الباحث استبانة تحتوي على(16) فقرة لاستكشاف اتجاهات الطلبة نحو تعلمهم فهم المقروء عبر استخدام برنامج كلاس دوجو(DojoClass)، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلاب الصف السادس كانت إيجابية نحو تعلم دروس فهم المقروء عبر استخدام البرنامج. وهدفت دراسة دراركة (2020، أ) إلى الكشفت عن تصورات المعلمين عن برنامج كلاس دوجو(Class Dojo) في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس. تكونت عينة الدراسة من (350) معلما ومعلمة، وطور الباحث استبانة وبعد التأكد من صدقها وثباتها أظهرت النتائج أن تصورات المعلمين عن برنامج كلاس دوجو (DojoClass) إيجابية، وأوصت الدراسة بضرورة توضيف البرنامج لدعم السلوكيات الإيجابية وتعزيزها، والحد من السلوكيات السلبية عند الطلبة بمختلف المراحل التعليمية. أما دراسة جيرلي وسابو ووليامز (Chiarelli, Szabo & Williams, 2015) فقد تقصت أثر استخدام برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) في تعديل سلوك طلاب الصف الأول، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للبرنامج على تعديل سلوكيات طلبة الصف الأول؛ ليكونوا ناجحين في تعلم القراءة الموجهة. في حين دراسة المالكي (2020) استخدمت البرنامج كوسيلة تحفيزية للطلبة وهدفت إلى معرفة أثر برنامج رقمي

مستند لنظرية تجهيز المعلومات على تحصيل طلبة الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (56) طالبا، ولتحقيق أهدافها طبق الباحث برنامجا رقميا لتعليم محتوى الوحدة الأولى لمبحث العلوم في الصف الخامس تضمن ضبط الصف، وتحفيز الطلبة خلال برنامج كلاس دوجو (DojoClass). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في القياسين: القبلي والبعدي على التحصيل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود أثر للبرنامج الرقمي على تحصيل طلبة الصف الخامس الابتدائي في محافظة الطائف، أما دراسة هومر وهيو وتان (Homer, Hew & Tan, 2018) فهدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) كنظام للرموز في الفصول الدراسية على تعلم الطلاب للغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا صينيا من طلاب الصف الأول والثاني والثالث والرابع، ولجمع البيانات استخدمت بطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج أن نظام الرموز التي قدمها البرنامج حسن بشكل كبير في تعلم الطلبة في الصفين الثالث والرابع فقط ، وأظهرت النتائج أيضا زيادة في السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة.

يتضح مما سبق تنوع الدراسات السابقة من حيث أهدافها وعيناتها، وتركزت أوجه الاستفادة في إعداد المادة النظرية وبناء بطاقة الملاحظة وتصميمها، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بأنها طبقت على طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن للكشف عن أثر تطبيق برنامج كلاس دوجو (ClassDojo)على تعديل سلوكيات طلبة الصف الثالث الأساسي (السلبية والإيجابية) وتحصيلهم في مادة اللغة العربية، منطلقة من أن البرنامج يحقق التشاركية ما بين المعلمة وأولياء الأمور في مراقبة سلوكيات الطلبة اليومية، وأن السلوكيات الإيجابية الممارسة من الطلبة في حصص مادة اللغة العربية قد تنعكس إيجابا على تحصيلهم، وتعد مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن -من حيث الحصص – الأكثر وزنا بالنسبة للمواد الأخرى، فيخصص لها(7) حصص أسبوعية من أصل (25) حصة أسبوعية تدرّس للصف الثالث الأساسي، أي ما نسبته (0.28) مما يعني زيادة تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية قد ينعكس إيجابا على تحصيلهم في المواد الأخرى. ومن هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من أكثر طلبة المرحلة الأساسية طاقة ونشاطا وحيوية، وقد يكونوا أكثر ميلا لإثارة المشكلات السلوكية المختلفة؛ وخاصة طلبة الصف الثالث الأساسي الذين تتبلور لديهم بعض المشكلات السلوكية فتكون واضحة وملاحظة (السفاسفة،2011). ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي لاحظ أن من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين في الميدان التربوي إدارة الفصول الدراسية، وضبط السلوكيات السلبية لدى الطلبة التي تنعكس بشكل مباشر على تحصيلهم، ويؤكد على ذلك نتائج الدراسات السابقة (السفاسفة،2011، البطوش،2007) والتي أظهرت مجموعة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تنعكس على مستوى تحصيل الطلبة، ولمعالجة هذه السلوكيات كان لابد من التفكير بطرائق حديثة تستفيد من التقنيات الحديثة في التعليم، وخاصة أن الطلبة بعد جائحة كورونا وتحويل التعليم عن بعد أصبح لديهم شغف في التكنولوجيا وتطبيقاتها بعيدا عن الطرائق التقليدية التي تقوم على الضرب والحرمان وغيرها؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) في تعديل سلوكيات طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، والكشف عن أثره في تحسين تحصيلهم الدراسي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما تقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي قبل تطبيق البرنامج وبعده؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية ؟
3- ما تقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي قبل تطبيق البرنامج وبعده؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية ؟
5- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي على التحصيل البعدي في مادة اللغة العربية تعزى لأثر البرنامج ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج كلاس دوجو(ClassDojo) في تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في سلوكيات الطلبة (السلبية والإيجابية) قبل تطبيق البرنامج وبعده، فضلا عن محاولة الكشف عن أثر البرنامج في تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

توفر الدراسة أدب نظري للباحثين المهتمين في هذا المجال حول برنامج كلاس دوجو(ClassDojo)، وبيان أثره في تعديل سلوكيات طلبة الصف الثالث الأساسي وتحصيلهم في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، مما قد يفتح الباب أمام الباحثين والدارسين في هذا المجال لإجراء دراسات علمية على صفوف جديدة، فضلا عن أن الدراسة الحالية توجه انتباه التربويين إلى أهمية تنمية السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات السلبية من خلال برنامج حاسوبي جاذب للطلبة كبرنامج كلاس دوجو(ClassDojo) الذي يسمح للوالدين بمراقبة سلوكيات أبنائهم(الإيجابية والسلبية) داخل الفصول الدراسية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية في مديرية لواء المزار الجنوبي.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مديرية لواء المزار الجنوبي/ الأردن.

-الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م.

الحدود الموضوعية: تتحدد في استخدام الدراسة لبرنامج كلاس دوجو(ClassDojo) لتعديل السلوكيات السلبية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية لطلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، وتحسين تحصيلهم.

التعريفات الإجرائية

كلاس دوجو(ClassDojo): تطبيق إلكتروني يستخدم لتعزيز السلوكيات الإيجابية للطلبة، وخفض السلوكيات السلبية بناء على معايير سلوكية يضعها المعلم؛ إذ تم تسجيل السلوكيات السلبية والإيجابية وربطها مع مجموعة من الرموز والنقاط التعزيزية المختلفة التي تناسب الطلبة في هذا العمر؛ التي يمكن تمثيلها برسوم بيانية، وأرسالها للطالب، وولي الأمر بشكل مباشر. والبرنامج لا يتضمن محتوى تعليميا وأنما مجموعة من السلوكيات(السلبية والإيجابية) والتي يتم رصدها للطلبة خلال حصص مادة اللغة العربية طيلة فترة التطبيق، و قد تنعكس إيجابا على تحصيلهم.

تعديل السلوك: شكل من أشكال المعالجة التي تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك طلبة الصف الثالث الأساسي ليكونوا أكثر فاعلية وإيجابية.

التحصيل: حصيله ما اكتسبه الطالب من معلومات ومفاهيم ومهارات، ويقاس بالعلامة الكلية التي حصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي ويرسم كما يأتي :

G O × O حيث تمثل الرموز :

G: مجموعة الدراسة

O: القياس (قبلي وبعدي)

× : برنامج كلاس دوجو (ClassDojo)

أفراد الدراسة: بلغ عدد أفراد الدراسة (16) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة جامعة مؤتة النموذجية؛ لتعاون إدارة المدرسة والمعلمة وأولياء الأمور مع الباحث، وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة لإجراء التجربة.

أدوات الدراسة:

أولا: برنامج كلاس دوجو (ClassDojo): قام الباحث بإنشاء حساب جديد للمعلمة على البرنامج، ثم أنشأ فصلا افتراضيا لإضافة أسماء طلبة الصف الثالث الأساسي البالغ عددهم (16) طالبا وطالبة من مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، ثم شرع بتسجيل (21) سلوكا، منها (11) سلوكا سلبيا، و(10) سلوكيات إيجابية، وأضاف ايقونات رمزية مختلفة لكل سلوك تم تسجيله على البرنامج، ثم أرسل الرابط الالكتروني لكل ولي أمر طالب للدخول إلى الصفحة الشخصية لأبنه حتى يتمكن من رؤية النقاط التي حصل عليها أبنه؛ إذ يعطى الطالب الذي يمارس سلوكا ايجابيا علامة واحدة، ويخصم من الطالب الذي يمارس سلوكا سلبيا علامة واحدة، وبعد أن فرغ الباحث من هذه الاجراءات كاملة تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة للتأكد من سلامة الاجراءات والتطبيق، ثم شرعت المعلمة بتطبيق البرنامج على أفراد الدراسة بمتابعة واشراف من قبل الباحث، و استمر التطبيق ستة أسابيع.

ثانيا: بطاقة الملاحظة: طور الباحث بطاقة ملاحظة - بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة – تكونت من مجالين: السلوكيات الإيجابية وعددها (12) سلوكيات، والسلوكيات السلبية وعددها (11) سلوكا، وتكونت البطاقة بصورتها الأولية من(23) سلوكا.

صدق بطاقة الملاحظة: عرضت بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تكنولوجيا التعليم والمناهج والأساليب والإرشاد التربوي والمشرفيين التربويين؛ للتأكد من ملائمة الفقرات للمجالين، ومدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، وبناء على اقتراحات المحكمين التي تركزت على حذف فقرتين لتشابهما من حيث المعنى، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (21) سلوكا منها (11) سلوكا سلبيا و(10) سلوكيات إيجابية، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي لتقدير السلوكيات السلبية والإيجابية بتدريج: بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جدا.

ثبات بطاقة الملاحظة: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة استعان الباحث بمعلمتين ممن يدرسن الصف الثالث الأساسي، ويحملن درجة الماجستير، ولهن خبرة في التدريس، وبعد أن شرح الباحث لهن أهداف الدراسة وتدريبهن على كيفية استخدامها، قامت المعلمتان بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة عددها (14) طالبا وطالبة، تم حساب ثبات الملاحظين حسب معادلة هولستي، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.82).

ثالثا: الاختبار التحصيلي: أعد الباحث اختبارا يقيس تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، حيث مثل الاختبار الأهداف الرئيسة للدرورس المختارة، وأعد وفقا لجدول مواصفات يرتب الفقرات بحسب مستويات بلوم للأهداف المعرفية، تكون بصورته الأولية من (22) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وأساليب التدريس للتأكد من وضوح فقرات الاختبار، والصياغة اللغوية، ومدى شمول الفقرات للدروس المختارة، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين واقتراحاتهم تم حذف الفقرتين ذوات الارقام(16، 21)، فأصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من(14) طالبا وطالبة من خارج أفراد الدراسة من خلال استخدام ثبات الإعادة (Test-Retest) وبعد مرور أسبوعين من زمن تطبيق الاختبار الأول قام الباحث باعادة تطبيقه على أفراد المجموعة نفسها، ولحساب معامل الثبات تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق وبلغ معامل الثبات (0.81). وتعد هذه القيمة مناسبة مما يعني أن الاختبار يتمتع بنسبة ثبات مرتفعة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على متغير مستقل: أثر برنامج كلاس دوجو(ClassDojo). ومتغيرين تابعين: تعديل سلوكيات الطلبة، والتحصيل.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكوكسون (WilcoxonTest).

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

- تحديد أفراد الدراسة وهم طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية في لواء المزار الجنوبي.
- قام الباحث بالتواصل مع معلمة الصف الثالث في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، وعرض عليها فكرة الدراسة وهدفها، ثم شرح كيفية استخدام برنامج كلاس دوجو(**ClassDojo)**ومميزاته وقدرته على تحقيق أهداف العملية التعليمية، ورحبت المعلمة بفكرة الدراسة وهدفها، وأبدت حماسها لتطبيق التجربة.
- طلب الباحث منها عرض فكرة الدراسة وهدفها على أولياء الأمور، بعد أن قام الباحث بتحميل البرنامج على جهاز المعلمة.
- أنشأ الباحث حسابا جديدا للمعلمة على البرنامج، ثم أنشأ فصلا افتراضيا عليه، وإضاف أسماء الطلبة ليتم رصد الدرجات بناء على السلوكيات التي يقوم الطالب بتنفيذها داخل الصف، وقام بتسجيل السلوكيات السلبية وعددها (11) سلوكا، والسلوكيات الإيجابية وعددها (10) سلوكيات. وأضاف ايقونات رمزية تعزيزية مختلفة لكل سلوك تم تسجيله على البرنامج.
- تجريب البرنامج على عينة استطلاعية من خارج أقراد الدراسة.
- بناء بطاقة الملاحظة بحيث تشتمل على مجالين: السلوكيات الإيجابية والسلوكيات السلبية.
- إعداد الاختبار التحصيلي وتكون بصورته النهائية من (20) فقرة.
- التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها.
- تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة قبليا.
- تطبيق برنامج كلاس دوجو(Class Dojo) في الفترة الواقعة في الفترة ما بين 2022/3/26 إلى 2022/5/4 في حصص مادة اللغة العربية واستمر التطبيق ستة أسابيع.
- تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي على أفراد الدراسة بعديا.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليلها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج ومناقشتها.

نتائج الدراس:

السؤال الأول: ما تقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي قبل تطبيق البرنامج وبعده؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية لطلبة الصف الثالث الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي والجدول (1) يبين نتائج ذلك

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

الرقم	الفقرة	السلوكيات السلبية قبليا		السلوكيات السلبية بعديا		الفروق بين المتوسطات
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	الخروج من المقعد دون استئذان	2.81	0.75	0.87	0.71	1.94
7	عدم حل الواجبات البيتية	2.44	0.73	0.75	0.68	1.69
10	وعدم الالتزام بإحضار الكتب والقرطاسية	2.13	0.88	0.68	0.79	1.45
4	النشاط الزائد في الصف	2.13	0.95	0.75	0.57	1.38
9	عدم المشاركة والتفاعل في الحصة	2.19	0.91	0.81	0.75	1.38
2	عدم احترام الطالب للمعلم أثناء الشرح	2.19	0.83	0.81	0.65	1.38
6	عدم المحافظة على نظافة الصف	2.37	0.88	1.0	0.72	1.37
11	العبث في ممتلكات الصف وممتلكات زملائه	1.62	0.61	0.50	0.63	1.12
8	عدم الانتباه في الحصة	2.31	0.87	1.25	0.77	1.06
5	استخدام ألفاظ غير لائقة	1.75	0.57	0.81	0.54	0.94
3	العدوان والاعتداء على زملائه	1.87	0.71	1.06	0.77	0.81
	الكلي	**2.16**	**0.79**	**0.85**	**0.69**	**1.47**

يتضح من جدول(1) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة للفقرات السلبية جميعها وعلى الكلي كذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي القبلي (2.16) والانحراف المعياري(0.79) والمتوسط الحسابي البعدي الكلي (0.85) الانحراف المعياري(0.69) ويتضح من الجدول أيضا أن أكثر السلوكيات السلبية انخفاضا كانت الفقرات: الخروج من المقعد بدون استئذان، وعدم حل الواجبات البيتية، وعدم الالتزام بإحضار الكتب والقرطاسية، والنشاط الزائد في الصف. وربما يعزى ذلك إلى مزايا البرنامج التي تشجع الطلبة على العمل الجاد، وتسمح بمشاركة أولياء الأمور في تجربة الفصل الدراسي؛ حيث يمكن لولي الأمر رؤية العلامات- من خلال البريد الالكتروني- التي حصل عليها أبنه، و العلامات التي

خسرها؛ مما أدى ذلك إلى زيادة اهتمامه بمتابعة سلوكيات أبنه، وخاصة المرتبطة بقيامه بحل الواجبات البيتية، وجاهزية الحقيبة المدرسية من القرطاسية والكتب. فكانت هذه السلوكيات الأكثر انخفاضا. فضلا عن الرموز التعزيزية التي يمنحها البرنامج للطلبة الممارسين للسلوكيات الإيجابية، مما جعلهم يقللون من سلوكياتهم السلبية طمعا في الحصول على التعزيزات.

أما السلوكيات الأقل انخفاضا فكانت: استخدام الألفاظ غير لائقة، والعدوان والاعتداء على زملائه، وربما أن تأثير الأهل على هذه السلوكيات كان الأقل بالمقارنة مع السلوكيات السابقة؛ كون الطالب يمارسها داخل الصف بعيدا عن مراقبة الأهل. والبرنامج يقوم على الشراكة ما بين المعلمة وأولياء الأمور.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للسلوكيات السلبية ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) والجدول (2) يوضح نتائج الاختبار:

جدول(2):

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) على السلوكيات السلبية

الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة
السالبة	16	8.5	136	3.524	0.000
الموجبة	صفر	صفر	صفر		

يتبين من الجدول(2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط الرتب السالبة والموجبة وكانت الفروق لصالح الرتب السالبة، مما يعني أن البرنامج ساهم في خفض السلوكيات السلبية للطلبة، وقد يعزى ذلك إلى أن برنامج كلاس دوجو(Class Dojo) ساعد المعلمة في رصد السلوكيات السلبية والإيجابية في كل حصة، وذلك بمنح الطالب الذي يمارس السلوك الإيجابي علامة واحدة، وخصم علامة واحدة للطالب الذي يمارس السلوك السلبي مما يشعره بالمراقبة المستمرة من قبل المعلمة، فضلا عن أن البرنامج يعد حلقة وصل بين المعلم والأهل في التواصل معهم بشكل مستمر، وتزويدهم بالتغذية الراجعة فيما يتعلق بسلوكيات أبنائهم داخل الغرفة الصفية؛ مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم بمعالجة السلوكيات السلبية، وشعور الأبناء أنهم مراقبون مما أدى إلى انخفاضها. علاوة على أن البرنامج يوصف بأنه اقتصادي لا تحتاج المعلمة عند استخدامه إلى أوراق وكشوف متابعة ووسائل تعزيز للسلوك، ويدعم اللغة العربية، كما يتميز بوجود شخصيات رمزية كرتونية، تضاف لكل طالب شخصية بشكل عشوائي مع إمكانية التعديل عليها، وإمكانية عمل مجموعات بشكل عشوائي وبأي عدد تريد، ويتوفر له موقع على شبكة الإنترنت، وأيضا هناك تطبيق يتم تحميله على الأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة، فكل هذه المميزات مجتمعة عملت على تخفيض السلوكيات السلبية لدى الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي والحافضي (2021) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي في بطاقة الملاحظة في الانضباط الصفي. واتفقت أيضا مع ما توصل إليه دراركة(2020، ب) والتي

أظهرت دراسته وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق القبلي مما يعني خفض السلوكيات السلبية عند الطلبة.

السؤال الثالث: ما تقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي قبل تطبيق البرنامج وبعده؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية لطلبة الصف الثالث الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي والجدول (3) يبين نتائج ذلك

جدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمة على بطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية قبل تطبيق البرنامج وبعده

الرقم	الفقرة	السلوكيات الإيجابية قبلي		السلوكيات الإيجابية بعدي		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
9	الالتزام بإحضار الكتاب والقرطاسية	2.0	0.73	4.06	0.68	2.06
2	حل الواجبات	2.13	0.72	4.18	0.83	2.05
1	المثابرة	1.75	0.58	3.75	0.58	2.0
7	المحافظة على نظافة الصف	2.0	0.52	3.94	0.57	1.94
3	المشاركة والتفاعل	1.87	0.50	3.81	0.65	1.94
8	الجلوس في مقعده	2.2	0.68	3.81	0.54	1.61
4	العمل الجماعي	1.81	0.54	3.43	0.73	1.59
5	مساعد زملائه	1.81	0.54	3.31	0.79	1.5
6	مندمج ومنتبه	2.06	0.57	3.81	0.54	1.21
10	الثقة بالنفس وتقدير الذات	2.06	0.68	3.18	0.83	1.12
	الكلي	**1.97**	**0.61**	**3.73**	**0.67**	**1.76**

يتضح من جدول (3) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة للفقرات الإيجابية جميعها وعلى الكلي كذلك، إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي الكلي (1.97) والانحراف المعياري (0.61) والمتوسط الحسابي البعدي الكلي (3.73) والانحراف المعياري(0.67)، ويتضح من الجدول أيضا أن أكثر السلوكيات الإيجابية ارتفاعا كانت الفقرات: الالتزام بإحضار الكتب والقرطاسية، وحل الواجبات البيتية، والمثابرة، والمحافظة على

نظافة الصف. أما أقل السلوكيات الإيجابية انخفاضا فكانت: الثقة بالنفس وتقدير الذات، ومندمج ومنتبه، وقد يعزى ذلك إلى أن هذا البرنامج قد منح الطلبة الذين يمارسون السلوكيات الإيجابية زيادة في العلامات مما أثار دافعيتهم، وشجعهم على تكرار ممارسة السلوكيات الإيجابية، وهذا ما أكدته نظريات علم النفس السلوكية بأن تعزيز السلوك يؤدي إلى تكراره في المستقبل.

أما عن السلوكيات الإيجابية الأقل ارتفاعا(الثقة بالنفس، وتقدير الذات) فربما يعزى ذلك إلى صعوبة ملاحظة مثل هذه السلوكيات ووضع تقديرات لها من قبل المعلمة، وتحديدا في هذه المرحلة الدراسية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للسلوكيات الإيجابية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) والجدول (4) يوضح نتائج الاختبار:

جدول(4):

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) على السلوكيات الإيجابية

الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة
السالبة	1	1	1	3.47	0.001
الموجبة	15	9	135		

يتبين من الجدول(3) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط الرتب السالبة والموجبة وكانت الفروق لصالح الرتب الموجبة، مما يدل على أثر البرنامج في تعزيز السلوكيات الإيجابية ، وقد يعزى ذلك إلى خصائص البرنامج الذي يتم من خلاله منح الطلبة زيادة علامات على ممارسة السلوكيات الإيجابية مما يعززهم ويثير دافعيتهم إلى تكرار ممارستها، فضلا عن أن البرنامج يوفر فرصة للطلبة في محاكاة سلوكيات أقرانهم الإيجابية، والتنافس فيما بينهم للحصول على علامات أكثر. فضلا عن استناد البرنامج إلى نظريتين: النظرية السلوكية (التكيف الفعال) وذلك من خلال تعزيز سلوك الطلبة لحثهم على تكرار السلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوك السلبي، ويؤكد على ذلك العالم سكنر (Skinner) الذي يرى أن التعزيز سواء أكان إيجابيا أم سلبيا يمكن أن يؤثر في المستقبل على سلوكيات الأفراد، و نظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا (Bandura) فإنها تقوم على مبدأ أن الأطفال يتفاعلون مع بيئتهم، وخاصة حينما يرون تصرف الأشخاص الأكبر سنا منهم فيبدؤون بمحاكاة سلوكهم، ومع استخدام برنامج كورس دوجو (ClassDojo) داخل الفصل يبدأ الطلبة بملاحظة كيف يتصرف أقرانهم، ثم التفكير فيما إذا كانت لديهم الرغبة في تقليدهم أم لا، وبعد ذلك يقومون بتغيير سلوكهم نحو الأفضل.

واتفقت هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة دراركة(2020، ب) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في تحصيل الطلبة على التحصيل البعدي في مادة اللغة العربية تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) والجدول (5) يوضح نتائج الاختبار:

جدول(5):

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) على الاختبار التحصيلي

الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
السالبة	2	2.50	5	3.265	0.001
الموجبة	14	9.36	131		

يتبين من الجدول(5) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05≥α) بين متوسط الرتب السالبة والموجبة وكانت الفروق لصالح الرتب الموجبة، مما يدلل على أن أثر البرنامج في تخفيض السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لطلبة الصف الثالث الأساسي أثناء تدريس مادة اللغة العربية انعكس بشكل واضح على تحصيلهم، إذ إن التعزيز المباشر لسلوكيات الطلبة لا يؤثر فقط على سلوكهم، وإنما يساعد في تحصيلهم العلمي، فالبرنامج جعلهم أكثر نشاطا واجتهادا وتفاعلا ، ومتابعة للواجبات البيتية، وأكثر حرصا على إحضار الكتب المدرسية والقرطاسية. فضلا عن أنه ساعد المعلمة على بناء ثقافة صفية إيجابية من خلال أدامة التواصل مع أولياء الأمور، عن طريق إرسال الرسائل الالكترونية الأسبوعية بواسطة البريد الاليكتروني، مما جعل الطلبة يشعرون أنهم مراقبون من قبل المعلمة والأهل فزاد ذلك من انتباهم لما يعرض من أنشطة وتدريبات ودروس في حصص مادة اللغة العربية، ومراجعتها في البيت باشراف الأهل. وهذه النتيجة تؤكد ما أشارت الدراسات العلمية في علم النفس أن سلوك الطالب الفصلي الدراسي يتنبأ بتحصيله لاحقا. واتفقت هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة المالكي (2020) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في القياسين: القبلي والبعدي على تحصيل طلبة الصف الخامس الابتدائي في محافظة الطائف لصالح المجموعة التجريبية

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- الكشف عن أثر البرنامج في تعديل سلوكيات الطلبة في الصفوف العليا.
- تشجيع معلمات الصف على استخدام البرنامج لثبوت فاعليته في تعديل سلوكيات الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى.
- عقد الدورات والورش لتدريب معلمات الصف على استخدامه.

المراجع:

البطوش، أمنة (2007). **درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك.

دراركة، حمزة (2020، أ). تصورات المعلمين عن برنامج (DojoClass) في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 9 (2)، 1-11.

دراركة، حمزة (2020، ب). أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج (DojoClass) على تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 11 (32)، 237 -247.

السفاسفة، محمد (2011). مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي من خلال تقديرات معلماتهم. **مؤتة للبحوث والدراسات**، 26 (2)، 49-67.

السهلي، رقية (2016). **شرح طريقة استخدام برنامج كلاس دوجو (ClassDojo) للإدارة الصفية**. تم استرجاعه من الموقع:

https://www.new-educ.com

شاهين، ياسمين (2020). فاعلية استراتيجية التلعيب في إدارة بيئة التعلم وتحسين الأداء الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 2 (110)، 852-882.

الصقرات، خلف (2019) أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات. **مؤتة للبحوث والدراسات**، 34 (3)، 135-172.

العارضي، فيصل (2018). **شرح تطبيق كلاس دوجو للمعلم**. تم استرجاعه من الموقع:

https://ea.7dhrly.com/2018/08/blog-post.html

العضيبات، آية (2020). **تطبيق ClassDojo**. تم استرجاعه من الموقع:

https://e3arabi.com/technology/

الغامدي، أحمد والحافظي، فهد (2021). فاعلية توظيف التلعيب عبر منصة كلاس دوجو في تنمية مهارات الانضباط الصفي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، 45(63)، 423- 408.

المالكي، حامد (2020). أثر برنامج رقمي مستند لنظرية تجهيز المعلومات على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف، **أثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث**،1، 36-91.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Al-Batoush, Amna (2007). The degree of prevalence of behavioral problems among the students of the lower basic stage in the Southern Jordan Valley from the point of view of their teachers. Unpublished master's thesis, Mu'tah University: Al-Karak.

Darakah, Hamza (2020, a). Teachers' perceptions of the (DojoClass) program in modifying the behavior of basic stage students in the Kingdom of Bahrain. The International Specialized Educational Journal, 9 (2), 1-11.

Darakah, Hamza (2020, b). The effect of using feedback in the (DojoClass) program on behavior modification among basic stage students in the Kingdom of Bahrain. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 11 (32), 237-247.

Al-Safasfa, Muhammad (2011). The prevalence of behavioral problems among third-grade students through their teachers' estimates. Mutah Research and Studies, 26 (2), 49-67.

Al-Sahli, Ruqaya (2016). Explanation of how to use ClassDojo for classroom management. Retrieved from the site:

https://www.new-educ.com

Shaheen, Yasmine (2020). The effectiveness of the gamification strategy in managing the learning environment and improving the academic performance of primary school students. Journal of the College of Education in Mansoura, 2 (110), 852-882.

Al-Saqrat, Khalaf (2019) Patterns of negative behavior common to students in the lower basic stage in Jordan and ways to address them from the point of view of female teachers. Mutah Research and Studies, 34 (3), 135-172.

Al-Ardhi, Faisal (2018). Explanation of the Class Dojo application for the teacher. Retrieved from the site:

https://ea.7dhrly.com/2018/08/blog-post.html

Al-Odaibat, Aya (2020). ClassDojo app. Retrieved from the site:

https://e3arabi.com/technology/

Al-Ghamdi, Ahmed and Al-Hafizhi, Fahd (2021). The effectiveness of employing gamification through the Class Dojo platform in developing classroom discipline skills among primary school students. International Journal of Educational and Psychological Sciences, 45(63), 423-408.

Al-Maliki, Hamid (2020). The impact of a digital program based on information processing theory on the achievement of fifth grade students in Taif Governorate, Enriching Knowledge for Conferences and Research, 1, 36-91.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Aladwan, y. (2022). Learninig Reading Comprehension via Class Dojo: An Exploration of Jordanian EFL Students Attitudes ',IUG **Journal Education and Psychological Sciences**, 30(2), 610-621.

Bahceci, F. (2019). ClassDojo: The Effects of Digital Classroom Management Program on Students-Parents and Teachers. **International Online Journal of Educational Sciences,** 11(4), 160-180.

Brown, D .(2007). **Principles of language of learning and teaching** ,(5th ed) Pearson: longman.

Burger, M. (2015). **The Perception of the Effectiveness of ClassDojo in Middle School Classrooms: A Transcendental Phenomenological Study**. UnPublished PhD thesis, Liberty University, Lynchburg, VA.

Chiarelli, M, Szabo, M &Williams, S. (2015) Using Class Dojo to help with class room management during guided reading, texas. **journal of literacy education** ,3(2), 81-88.

Homer, R., Hew, K. & Tan, C (2018) comparing Digital Badges-and-Points with Classroom Token Systems: Effects on Elementary School ESL Students Classroom Behavior and English Learning. **Educational Technology & Society**,21(1),137-151.

Maclean-Blevins, A., & Muilenburg, L. (2013). **Using ClassDojo to support student self-regulation**. In Ed Media: World Conference on Educational Media and Technology (pp. 1684- 1689). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

Robacker, C. M., Rivera, C. J., & Warren, S. H. (2016). A token economy made easy through Class Dojo. **Intervention in School and Clinic**, 52(1), 39-43 .